تمثلات المقدس في المسلسل التلفزيوني المعاصر

روان عادل صالح
جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة

Representations of the sacred in contemporary television series

Rawan Adel Saleh
University of Baghdad, College of Fine Arts

المستخلص

الصورة المرئية هي واجهة العالم ومرآة الواقع وانعكاس الخيال، فاستخدمت صفاتها هذه في عرض كل ما هو متناول في اليد و الغير متناول عبر تقنياتها وافكارها ومعالجتها للأفكار، فنجد ان الصورة قد مثلت البعيد والقريب و الصغير و الكبير في جوفها و لعل ابرز ما مثلتها هو (المقدس) واخص بالذكر المقدس الديني الذي لايزال محل صراع الأمم في عرضه، فمثلت لنا الشاشة التلفزيونية و السينمائية عبر صورها المقدس عبر فتراتها حسب ما كان المجتمع يستقبل فمرة كانت قد استخدمت المؤثرات الصورية لكي تغطي وجه المقدس وتارة الاخرى احاطته بهالة بيضاء و في الطرف الاخر استخدمت الصيغ البلاغية بالرمز والايحاء لكل ما هو مقدس، وبما إن المقدس يحظى بتنوع صوري و بلاغي في ظهورهِ على الشاشة فترى الباحثة أن للمقدس تمثلات عديدة لظهورهِ كي يناسب الثقافة العامة للمجتمع وأن صيغة العرض لابد من أن تتوافق مع البيئة الجغرافية للبلد المنتج والمحيطة بها كونها تُكون رد فعل أساسي من الجمهور تجاه ما صورت به الشخصية المقدسة.

الكلمات المفتاحية: التمثلات، المقدس، المسلسل التلفزيوني، المعاصر.

Abstract

The visual image is the interface of the world, the mirror of reality, and the reflection of the imagination. It used these qualities to display everything that is within reach and what is not reachable through its techniques, ideas, and treatment of ideas. We find that the image represented the far and near, the small and the large in its interior, and perhaps the most prominent thing it represented is (The sacred) and especially in mentioning the religious sacred, which is still the subject of conflict among nations in its presentation. The television and cinema screen represented to us, through its images, the sacred across its periods, according to what society received. At one time, it used graphic effects to cover the face of the sacred, and at other times, it surrounded it with a white halo, and at the other end, it used Rhetorical formulas in symbolism and insinuation of everything that is sacred, and since the sacred enjoys an image and rhetorical diversity in its appearance on the screen, the researcher believes that the sacred has many representations of its appearance in order to suit the general culture of society and that the form of presentation must be compatible with the geographical environment of the producing country and its surroundings, as it constitutes a response. A basic action of the audience towards what the sacred figure is portrayed as.

Keywords: representations, sacred, television series, contemporary.

الفصل الاول/ الإطار المنهجي

مشكلة البحث: عُرفت بأنها فن (تجسيد الواقع) وتمثيله عبر اشكال مختلفة وتحولت بعد ذلك لتنقل صفات السينما الى التلفزيون وتستثمر قدرته على امتداد الاحداث و عرض تفاصيلها، وبما أن الواقع مختلف ومنوع ومتفاوت في الطبقات الأجتماعية والدينية والاخلاقية، الفكرية، الاقتصادية...، أخذت الصورة على عاتقها بتقديم نسبي بين هذا التفاوت وبمنظور واقعي واحيانًا مختلف، وتكمن قوتها بأنها لم تقتصر على جانب دون الأخر، لكن واجهت الصورة السينماتوغرافية جملة من الهجمات والانتقادات بل والتسقيط في ظل طرحها لمواضيع تحمل في طياتها تقديس مزعم وشخصيات مقدسة سواء كانت دينية ام قبائلية كون البعض اعتبر وجودها تدنيس لجوهر ذاتها، اما البعض الآخر اعتبرها خطوة نحو تعميم فكرة التعبير والرأي في طرح المواضيع، ومن هنا تنطلق الباحثة من تساؤل الاتي: **(ماهي اشكال تمثلات المقدس في المسلسل الدرامي التلفزيوني ؟)**

اهمية البحث والحاجة إليه: وتكمن الحاجة الى هذا البحث في انه يحاول الكشف عن اشكال تمثلات المقدس في الصورة السينمائية والتلفزيونية لما يمثل موضوع إظهار المقدس من اهمية فكرية ودينية وقبائلية واهمية البحث في الكشف عن اشكال تمثلات المقدس في المسلسل الدرامي التلفزيوني، كونه يفيد الدارسين والباحثين في مجال الفن السينمائي والتلفزيوني، فضلاً عن طلبة الفنون السينمائية والتلفزيونية ويرفد المكتبات التي تعنى بهذا الشأن.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى الكشف عن اشكال تمثلات المقدس في المسلسل التلفزيوني الدرامي.

حدود البحث: الحد الموضوعي: المقدس في السينما والتلفزيون، الحد المكاني: المسلسل الايراني _ ايران، الحد الزماني: ٢٠٠٩.

تحديد مصطلحات:

التمثلات: التمثل لغة: " مَثلَ: ومثّل ومثَّل به مُثلةً، وهو أن يقطع بعض أعضائه أو يسوّد وجهه، وحلّت به المَثُلَةُ: العقوبة والمثلات، ومثل قائماً: انتصب مُثولاً، ورأيته ماثلاً بين يديه، وتماثل من مرضه. ومثّلَ به: شبهه، وتمثل به تشبه به، ومثل الشيء بالشيء، سوي به وقدره تقديره، ومَثّل مثالاً، ومَثّلَ التماثيل ومثلها صورها "[١].

التمثل اصطلاحا: تمثل الشيء " تصور مثاله، ومنه التمثل وهو حصول صورة الشيء في الذهن أو إدراك المضمون المشخص لكل فعل ذهني أو تصور المثال الذي ينوب عن الشيء ويقوم مقامه "[٢].

التعريف الاجرائي: التمثل هو عملية الإنابة عن شي يمثله اي ينوب عنه، عندما نقول شخصية أ تمثل مجموعة أ، اي بمعنى شخصية أ تنوب عن هذه المجموعة، فتمثل الصورة عملية إنابة عن شي موجود.

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الأول: المقدس بين المصطلح والمفهوم

المقدس في اللغة: لقد ذكر ابن منظور في كتاب لسان العرب عن كلمة المقدس مشيرًا على إنها تحت " قدس القدوس الطاهر المتنزه عن العيوب والنواقص، ونقدس لكَ أي نظهر أنفسنا لكَ، ونأخذ من هذا الشرح معنيين باللفظ الحرام وهما: ممنوع و مقدس، فالحرام ما كان ممنوعًا، والمانع من انتهاك حرمته طهارته، وعليه لا يجوز للمرء أن يمس الأشياء المقدسة او يدنو منها إلا في حالة طهارة تامة"[٣] وبناءً على ذلك التعريف فأن المقدس هو ذلك الشيء الذي يتمتع بمكانه عالية غير ماهي عليه بالشيء العادي لما يتضمن من صفات و مزايا ترفع من مقدوره كحاجة او شيء يتمتع بالقداسة والمنزلة السامية في الحياة او بين البشر بتفاوت البيئة. "تكاد كل قواميس اللغة العربية قدميها أو حديثها لا تخرج عن هذا الإطار التعريفي لمفهوم المقدس العام والشامل الذي أتى به ابن منظور. فالتعريفات المختلفة لهذا المفهوم، بالرغم من اتساع مساحتها اللغوية واختلافها، فإنها تلتقي في ثلاث محاور دلالية للمقدس وهي الطهارة، التنزيه، التبرك "[٤]

المقدس اصطلاحًا: "يشير مصطلح المقدس الى القوة المنزهة التي تمتلك في ذاتها الاحترام والهيبة التي تستطيع فعل المعجزات، وتكون طاهرة، وتقترن بها الحرمة، وأرتبط المقدس بالدين والآلهة الذي يكون مرتبط بحياة الناس، وايضا المنقذ للبشر من الاخطار والكوارث التي تحل بهم "[٥]، اذن فالمقدس هو صفة تتبع الموصوف بها سواء كان بشر ام مقدس غير مرئي ام ظاهرة لشعب معين، اي أنه يتصف بالقدسية التي تحمله الكم من المميزات فهو "صفة مؤهلة تحدد كل ما هو مكرس لعبادة أو ألوهية أو ما يتعلق بأي دين وأسراره"[٦] وليس بالضرورة اي تكون صفة المقدس صفة ابدية او صفة من

بداية الخلق فبعض الاشياء تكتسب صفة القدسية من جراء ارتباطها بالشخصية او المكان المقدس.

المقدس في الدين: ان الله سبحانه وتعالى عندما خلق الانسان جَمَل خَلقِه بالأديان السماوية، حتى تكون هذه الاديان هي العامل الاساسي والخطة الكبيرة التي يسير عليها الانسان في حياته ويساعده في تسهيل حياته المعيشية ويحدد القوانين اللازمة في التوجه لما هو صالح فالدين "هو الشّرع الإلهي المُتلقّى عن طريق الوحيّ، وهو ما وضعه الله مما يسوق إلى الحق في المعتقد، والخير في السلوك، مما يؤدي إلى خيري الدنيا والآخرة، وهو القيام بطاعة الله ورسوله ويتمثل بالتقوى والبر والخلق الحسن"[٧] وجعل الله لكل أمة من خلقه دين محدد تسير عليه الأمة بما يتناسب مع ظروف معيشتها فعلى سبيل المثال في زمن النبي موسى (عليه السلام) كانت الحياة تعج بالسحر والشعوذة وكثرة الايمان بها فجعل الله موسى عليه السلام يتمتع بمعجزات تتناسب مع ما تؤمن به هذه الأمة لكي يكون الدين الذي جاء به موسى (عليه السلام)اكثر اقناعًا في اكتساب الناس له. ولكل دين من الاديان السماوية عدة مقدسات سواء كانت على وجود شخصية معينة ام موضوعة ام شي يحمل من القدسية العالية لافراد هذا الدين، فالمكان والزمان والشخصية والكتاب جميعها حاجات مقدسة، **فالمكان المقدس** يذكر في الدين على انه المكان الذي يحمل الاهمية والمنزلة المباركة لهذا الدين او هو المكان الذي اكتسب صفة القداسة من شخصية مقدسة وهبت من قوتها المقدسة له كما نرى في الاضرحة والمقامات في الدين الاسلامي فأصبح مكان (الامام علي كرم الله وجهه) مكان مقدس مختلف ومميز عن اي مكان اخر كونه يحمل في جوفه مرقد الأمام علي فأصبحت قدسيته مكتسبة منه، اما القدسية المكانية الغير مكتسبة التي تحدث الله عنها في كتبه السماوية فهي ذاتية التقديس مفعمة بالروحانيات الإلهية ففي (سفر الخروج، الاصحاح

5؛3) يقول الله سبحانه وتعالى الى نبيه (موسى عليه السلام): {**لا تقترب إلى ههنا اخلع حذاءك من رجليك لأن الموضع الذي أنت واقف عليه أرض مقدسة**} اذن المكان هنا مكان مقدس يحمل قوة وموضع مكاني مختلف عن غيره من الاماكن، وايضا ذكر الله تعالى المكان المقدس في القران الكريم **{إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى} (آية ١٢ من سورة طه)**، ويقول ﴿**يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم**﴾، ويكون هنا المكان المقدس الذي ذكره الله تعالى هو الجنة التي كتبها على عبادة من المؤمنين، وتتجلى الامكنة المقدسة وتختلف من دين الى آخر حسب معتقداته و مفاهيمه فليس من الضروري ان يكون المكان المقدس، مقدسًا لدين آخر، فالأماكن البوذية في ديانة الشعب الهندي تحمل مكانه عالية بين افراد الشعب الهندي لما يتمتع من قدسية حسب معتقداتهم و عبادتهم بينما لا يتمتع هذا المكان من قدسية لدى الدين الاسلامي (المسلمون تحديدا).

ولكي يتقدس مكان " لا يحتاج الأمر في أغلب الأحوال إلى تجل إلهي أو ظهور قدسي بالمعنى الدقيق للكلمة، تكفي أية..... أو علامة من أي نوع حتى تدل على قدسيته"[٨] وبعض الناس يقدسون الاماكن كونها أماكن ذات قدرة على بث الراحة والاطمئنان و الخروج عن العالم الطبيعي، والتواصل مع الإله الخلو به و ممارسة الطقوس الدينية بها اذن "فالأماكن المقدسة، قد اكتسبت قدسيتها إما بدعوة إلهية صريحة وعلانية أو بدعوة طقوسية صنعها لها الإنسان الديني وذلك لما يقوم به في رحابها من طقوس وممارسات دينية "[٩].

اما **الزمان المقدس** في الدين فأنه ليس اقل اهمية من المكان لما جاء في الاديان، فالزمن بين الدين وبين الزمن العادي مختلف تماما عند الشخص المتدين والشخص الغير متدين ففي الاسلام ان الزمان له قدسية، فتقديس الأزمنة هو تعظيم ما اختاره الله

من الأزمان، وخصّها بصفات وأمور ليست لغيرها وايضا لما يمتلك الدين الاسلامي من عقائد و شخصيات مقدسة ادت في هذا الزمان المقدس حاجة معينة اصبحت تحمل معاني دينية خالصة تتوارث عبر الاجيال، ففي الحديث عن الدين الاسلامي توجد شهور وأيام من السنة مقدسة بل واتصفت بالحرمة اي سبب كونها مقدسة لأنها تحمل قوانين لابد والالتزام بها، فشهر محرم مقدس كونه توقف او حرم به القتال، اما شهر رمضان فهو ايضا يحمل القدسية كونه يتضمن في ايامه مجموعة من العبادات و الطاعات المختلفة للتقرب من الله سبحانه وتعالى، وايضا تقديس يوم الجمعة (وبعض من فقهاء الدين انكروا تقديس يوم الجمعة) ويوم عاشوراء " فهي مقدسة باعتبار أن الله شرّفها وعظمها، وأن البركة حاصلة فيها، فمن عبَدَ الله تعالى فيها يُعْظَمْ له أجره على الذي لم يوفق لهذه العبادة فيها، ففي ليلة القدر يُعَظَّم ويبارَك أجر العابد فيها... وهي مقدسة باعتبار التطهير والتنزيه أي يُنَزَّه ويتطهر فيها العبد من الذنوب والخطايا، ما لا يتطهر أو لا يتساقط ذنوبه في غيرها"[١٠]

المقدس في الاسطورة: لو نلاحظ جيدا لوجدنا ان المقدس الذاتي والمكتسب يكاد ان يكون في كل مكان شرط تواجد فيه الشروط التي تجعله مقدس من تطهير وتنزيه وعبادة او تعظيم، فتعظيم الشيء يجعل منه مقدسًا، والتاريخ لا يخلو من القداسة وبما أن الاساطير سبقت الاديان فأن الحاجة الى التقديس كانت لابد منها لتعظيم الآلهة وجعل لها مكانة غير عن سائر البشر، فالأسطورة " حكاية مقدسة يلعب ادوارها الآلهة وأنصاف الآلهة، احداثًا غير مصنوعة او متخيلة بل وقائع حصلت في الأزمنة الاولى المقدسة، وإنها سجل افعال الآلهة، تلك الافعال التي اخرجت الكون من لجة العماء... وهي معتقد راسخ، الكفر به فقدان الفرد لكل القيم "[١١] اي ان الاسطورة في جوهرها حكاية مقدسة وابطالها ايضا مقدسين بالنسبة لشعبها المؤمن بها واي تطاول على

موضوعة الاسطورة وشخصياتها تجعل من الفرد مشؤوم ومحل سخرية و نبذ من الشعب والكهنة خدام الآلهة، لذلك الدراسات الحديثة المعاصرة" نأت ان تكون الأسطورة مجرد حكاية او خرافة او اختلاقًا للأكاذيب، فهي مبحث انثروبولوجي وأدبي على صلة وطيدة بتاريخ الافكار وبتاريخ الاديان فهي تمدنا بتفسيرات عديدة لنشأة مؤسسات المجتمعات البشرية "[١٢] فعن طريق هذه الاساطير عرف التاريخ حضارات الشعوب و معتقداتها وطرائق تقديس الآلهة وتقديم القرابين، وماهي الصفات الواجب توفرها لكي يتمتع الشخص بالألوهية والتقديس، وان ارتباط القدسية بالأسطورة جاء بتفسيرها (روبرتسن سميث) في كتابه محاضرات في ديانة الساميين " **ما الأسطورة الا تفسير للعرف الديني**"[١٣] فهي موضوعة مقدسة لا يمكن المساس بها لدى الشعوب كشعوب بلاد الرافدين.

سيميولوجيا المقدس و المقدس الشعبي: ثمة الكثير من الاحيان الخلط وعدم التمييز بين الرموز المقدسة سواء كان ديني ام غير ديني وبين المقدس الشعبي التابع للأرث والمعتقد الشعبي، فأن سيميولوجيا المقدس تعني بالذكر على تصنيف الرموز الطوطمية التي يتخذها بعض الشعوب او كل شعب معين مختلفة عن شعب اخر، يكون هذا الرمز من ابرز معتقداتهم وتمثيل لكيانهم و دولتهم ويعتبر المساس به هو جرم لابد من الرد عليه، والطوطم بنظر فرويد " ينحصر بحيوان معين او بكائن مفرد... ويتحدث عن ذلك فرويد في كتابه و يشرح تصوره لفكرة وجود الإله من خلال دراسته للأديان البدائية في أفريقيا أو الهنود الحمر أو غيرهم. حيث لاحظ أن لكل قبيلة حيوان يرمز للإله سواء كان هذا الحيوان ذئب، أفعى، بوم، أي حيوان، يتصورون أن روح الإله تتجسد فيه ويتخذون هذا الحيوان كـ (رمز) لقبيلتهم أيضا. "[١٤] في حين العلماء الاخرين يصنفون الطوطم على انه حيوان او نبات او جماد او حتى شخص او لون او

اي شي معين يكون هو الرمز المقدس لتلك القبيلة او مجموعة الافراد، وغالبا ما نجد هذه الطواطم في الشعوب البدائية كونها تجعل من هذه الطواطم رموز تابوية محرم المساس بها، وهذه الرموز (الطوطمية) عدها العلماء مجرد رمز تابع لشعب معين متباركين به يرمز الى مجتمعهم و يميزهم عن المجتمعات الاخرى " في كونه يمثل رمز للجماعة..فهو يجسد القيم المحورية في حياة الجماعة والمجتمع وليست مشاعر الاجلال و الأكبار التي يحملها افراد الجماعة ازاء الطوطم الا تعبيرا عن احترامهم للقيم الاجتماعية الاساسية السائدة بينهم "[١٥] في حين يرى العالم ايميل دوركايم " اول من اكتشف الدين الطوطمي "[١٦] وربط ان الرموز الطوطمية المقدسة هي تتبع الممارسات الدينية التي تتبعها القبيلة لهذا الطوطم وتقديسهم له وتقديم القرابين ولا يصح المساس بها الا رؤساء وكبار القبلية. ومثال على ذلك ان قبائل الهند لازالت تؤمن بالديانات الطوطمية ونجد على رأسهم الإله هانومان القرد، حيث يعتقدون ان هنالك قرد ما انقذ قرية من الحريق وغيرها من الاساطير الخاصة بهذا القرد التي جعلته بطلا واصبح إله و جعلوا له يوما يحتفلون به في كل سنة.

اما المقدس الشعبي فهو يتبع الموروث والمعتقد الشعبي، لان الموروث الشعبي يعتبر جزء مهم من ثقافة الشعب و امتداد تأريخهم و عقيدتهم وافكارهم ويعبر عن هوية مجتمعهم ولا يكون في رمز معين بل في ظاهرة او حكاية تسير عليها القبيلة او المجتمع تمثل ثقافتهم مهما تطورت الحياة الثقافية وتجددت وقام العلم بتفسير الكثير من هذه المعتقدات، واحيانا ترتبط شعوب بمعتقدات متشابهة او متناقضة في طرح هذه الحكاية، ولاتزال هذه المعتقدات متواثرة في جميع الشعوب والديانات فهي لا تقتصر على الحضارات او الشعوب البدائية، لانها تتوارث عبر الاجيال وعلى سبيل المثال المعتقد الشعبي الذي يمثل المجتمع العربي من ظهور طائر (الغراب) دليل شؤم و سوء اليوم

و استقبال حالة سيئة اما على النقيض في المعتقد الغربي فأن طائر الغراب لايمثل اي حالة سبقت.وايضا من المعتقدات في الدين الاسلامي " ان يوم الخميس مناسب لابطال مفعول العين والنحس الذي يمثل مصدر كل المصائب الجسدية والروحية. ويأتي الأذى من ارادة معايدة او إلاهية او شيطانية او انسانية، وهنالك قوة قادرة على توقيف هذه القدرة السلبية وهي يد فاطمة (الخامسة) او(الخويمسة) وتعني خمس اصابع، والخميس هو اليوم الخامس وبالتالي يشارك في الميزات او القوة السحرية لهذه ((الخامسة))، وتتجلى هذه المعتقدات في بعض من التصرفات كأن يقلد الطفل ((خامسة)) من ذهب او فضة او بلاستيك " [١٧]

المبحث الثاني: الشخصية المقدسة والفعل المقدس

الشخصية المقدسة: تعرف الشخصية بمفهومها العام على انها " مجموعة من التراكيب والعمليات السايكولوجية الثابتة التي تنظم الخبرة الانسانية وتشكل افعال الفرد واستجابته للبيئة التي يعيش فيها "[١٨] اما الشخصية في السينما والتلفزيون فيعرفها فيلد على انها "اساس ضروري للسيناريو الذي يكتب، وانها مركز النظام العصبي لقصتك وروحها"[١٩] فالشخصيات هي المحور الاساسي والعمود الفقري لسير احداث القصة، فالسينما منذ نشأتها اعتمدت على وجود شخصية او شخصيات متعددة تقوم على عاتقها سرد القصة وتقديم المعلومات وكشفها، فالشخصية تبدأ بالظهور منذ ان يخط الكاتب اولى كلماته في كتابة السيناريو ويحدد معالمها و ابعادها ويجعلها عنصر جذب في منجزه وخاصةً في الوقت الراهن فقد عمد كُتاب القصص والسيناريوهات والمخرجين بالتركيز على بناء الشخصية و اظهارها بشكل عالي من التوظيف كونها الوسيلة الاقرب للسيطرة على الجمهور وتبني رغباتهم.

تتعدت انواع الشخصيات في السينما والتلفزيون حسب الضرورة الدرامية والحاجة الى تقديم شخصية تخدم الموضوع والفكرة المراد تقديمها فهنالك شخصيات سياسية، وشخصيات ميثيولوجية وشخصيات خارقة، وشخصيات مصنفة حسب الامراض النفسية والعقلية... الخ، وايضا هنالك شخصيات مقدسة، **فالشخصيات المقدسة** هي تلك الشخصيات التي تحمل طابع ديني و سلطة مركزية و عقيدية في دين معين ويتم اتخاذها كرمز او مرجع الى الدين او القبيلة المعينة وهي اساس جوهري تعمل على توحيد كلمة الدين، فضلا عن اتخاذها قدوة ومثال يحتذى به ويقدسه. كشخصية النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) "مقدس شخصه واجب الاحترام، ومطاع امره وواجب الامتثال عند المسلمين "[٢٠] وشخصية السيد المسيح وكافة الانبياء والاوصياء. يكون تجسيد هذه الشخصيات في السينما والتلفزيون بعدة اعتبارات واجب الاخذ بها لان المساس بالشخصيات المقدسة يعتبر جرم بحق دين ومعتقد الشخصية

" فالمقدس هو الفكرة الأُم في الدين "[٢١] وهذه الشخصيات التي تحمل القدسية تتجسد في الشاشة على عدة اشكال حسب وقتها وتاريخ انتاجها وايضا البقعة الجغرافية للانتاج، وكونها تحمل افكار لا يمكن المساس بها و تغيرها على حساب بناء مشهد درامي و جمالي، وهذا ما يثير من الاسراع في توقيف هكذا افلام كما حصل في الرسوم الكاريكاتورية الدينماركية و " السجالات حول فيلم طهارة المسلمين حيث ان الدلالات المرتبطة بالعبادات ذات طابع الايجابي والسلبي و التي تحرم و تمنع تمثيلات التصويرية للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ادت الى اثارة الإدانة والعنف عبر العالم "[22]

والشخصيات المقدسة تمتلك ما لا تمتلكه الشخصيات العادية من معجزات وقدرات خارقة وهي الشخصية الدينية فضلا عن وجود شخصيات دينية مكتسبة للقداسة حسب الموروث و العقيدة الشعبية لما تحمله هذه الشخصيات من مقام عالٍ و منزلة رفيعة

يعمل على تعزيزها المتبعين له" فالمقدس في الأديان الكتابية ليس هو المقدس في الأديان الوضعية من حيث المصدر، فالأول مصدره الله، والثاني مصدره البشر، وإن كان الكل يهدف إلى تطهير الإنسان وتلبية حاجاته الروحية والاجتماعية"[٢٣]

الفعل المقدس:

ان الفعل في السينما والتلفزيون يختلف عن ماهو الفعل المقدس كمفهوم لكن تمثل الفعل المقدس في السينما والتلفزيون هو اهم ما يمكن دراسته في هذا المبحث، فالفعل في السينما والتلفزيون هو " تحرك او تطور الحادثة داخل الحبكة او التكوين العام او هو احد الاحداث المتضمنة في ذلك التطوير "[٢٤] فأن تطور الحدث مستمد من الفعل المؤدى من قبل الشخصية مع ذاتها او مع الشخصيات الاخرى، اما الفعل المقدس فهو الاداء او التجسيد للقوى الاعجازية التي تظهر من الشخصية المقدسة كالانبياء و رجال الدين و المتصوفة و غيرهم ممن يمتلكون علاقات روحانية فائقة اي ان الفعل المقدس ناتج عن ترابط عميق استثنائي بين الشخص والقوة الإلهية، الذي يضيف منزلة الرفعة والسمة للشخصية المقدسة، اي انه الفعل الذي يعجز البشر العادي من عمله، وهذا الفعل عادة ما يرتبط بالمعجزات التي تأتي مع الانبياء فعيسى عليه السلام فنلاحظ الكثير من الافلام والمسلسلات التي تناولت المقدس قد اظهرت لنا الافعال المقدسة التي قام بها الشخصيات المقدسة، فقد اظهر لنا القران الكريم افعال اعجازية قام بها الانبياء لكي يتميزون عن سائر الخلق ولكي تثبت نبوتهم، فيقول الله تعالى على لسان عيسى عليه السلام (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا*وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا*وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا*وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا))مريم: ٣٠-٣٣)

فتكلم عيسى عليه السلام في المهد كان فعل مقدس إلهي على لسان عيسى وظهر لنا في مسلسل مريم العذراء عندما تكلم وهو بالمهد لكي يبرئ امه من الاتهام الموجه اليها وايضا في فيلم محمد رسول الله عند ولادة النبي محمد ظهرت افعال دالة ومعبرة عن كون هذه الشخصية مقدسة تحمل نبوة قادمة فظهر لنا شهب في السماء وايضا عندما كانت شخصية النبي محمد وهو طفلا يرمي الاحجار و الاوثان من فوق مرضعته حليمة السعدية و مسك يدها فتماثلت بالشفاء، وغيرها من الافعال التي وردت في الكتب السماوية اما الفعل المدنس هو كل ما يعادي ويتضارب مع الافعال المقدسة وتحمل في جوفها افكار شيطانية غير طاهرة دالة على وجود شخصية مدنسة، كأفعال الشياطين والمكائد التي تحل بالشخصيات المقدس

المبحث الثالث: تمظهرات المقدس في الصورة المرئية

ان الصورة في السينما والتلفزيون، تعتبر نتاج فني لما يتضمنه الواقع من أحداث، وتقوم بدورها بتجسيد واستعراض هذه الأحداث اما بشكلها الواقعي او تضفي عليها نوع من التغيير لما يتناسب مع الضرورة الدرامية والجمالية، وايضًا للتطور المستمر في ثقافة الشعوب. لذا اصبحث النتاجات الفنية في السينما والتلفزيون في ديمومة عرض افكار مختلطة بين الواقع والافتراض الواقعي، حيث ظهرت بنتاجات (الفوق واقعية) اي النتاجات السريالية Surrealism، اي ان الصورة المرئية سواء في السينما والتلفزيون لها القدرة الكاملة على الانتقال والتلاعب بين كل ماهو واقعي و غير واقعي، فضلا عن انتقالها بالزمن والتلاعب به بحرية تامة اظهرت لنا صورة السينما_ التلفزيون الموضوعات التاريخية من حقب ما قبل الميلاد وأيضا الملاحم والحكايات الاسطورية... الخ، وذلك يرجع على قدرة الصورة في عرض اي شي موجود وغير موجود بفضل تطور وسيطها المستمر وتقنياتها المستحدثة. فأستطاعت الصورة ان تتناول كل ماهو

قديم و حديث وبارز و صغير لم يكن هنالك عائق في اختيارها للمواضيع وتقديمها الا موضوع واحد وهو **المقدس** في الصورة السينمائية والتلفزيونية، فالصورة اظهرت ما لا يمكن اظهاره وبطرق تقع حسب ثقافة الشعب وإيمانه، وتناولها للمقدس جعل لابد و الاهتمام بكيفية عرضه تجنبا للأشكالات الدينية والقومية و ايضا في بعض الاحيان السياسية، فأستخدمت الصورة كافة عناصرها الفنية والبلاغية لتجسيد هذا المقدس على الشاشة لما له من اهمية قصوى، فالمقدس كان ينتقل في الكلام والكتب وليس بصورة مرئية فالكلام كان رمز من رموز المقدس كما في القران جاء مكتوب للتعبير عن لسان الله تعالى وليس عن شكله، ولم تقف الصورة في هذا الحد بل مثلت المقدس بعدة اشكال ومستويات على حسب سياسة الدولية والدين المتبع وثقافة الشعب وتقبله لما هو ظاهر

وبناءً على ما تقدم ترى الباحثة ان تقديم المقدس على الشاشة يبنى على مسؤوليات، دينية و دولية تتبع جغرافية المكان المنتج لها و حسب تحريم والاحلال بعرضه بل وحسب الحاجة الملحة انذاك في عرض هكذا موضوعات، لكن الاهم من ذلك ان ظهور المقدس على الشاشة هل ظهر بالطريقة التي تظهر بها اي شخصية او فعل ام له عدة امتيازات تبقي منه مقدس ؟ فهنا ما عالجت السينما الأمر بعناصرها البلاغية و الفنية ومنها:

الصوت:

بعد انتهاء الفترة الصامتة وحلول الفترة الناطقة في السينما، اعتبر الصوت هو ركيزة اساسية في الأعمال الفنية بكل عناصره (حوار، مؤثرات، موسيقى، صمت) ففي الافلام والمسلسلات الدرامية يغلب الحوار على الاعمال الدينية بأعتباره هو اساس الاقناع والمجادلة *(**وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**)، وقد قامت افلام عديدة على لغة الحوار وعلى رأسهم (فيلم ظهور الاسلام)، وتبدو اهمية الحوار بديلا عن الصور و يختصر

الكثير من الاحداث التي نراها على الشاشة، كون ان الفيلم يسرد تاريخ حادثة دينية مقدسة تتحمل الكثير من المواضيع التي لا يمكن حصرها في ساعتان ونصف وحتى المسلسل لا تغطي كامل تلك التفاصيل فيكون الحوار وسيلة لتقديم الاحداث و اختزالها، ويكون هذا الحوار عن طريق شخصيات مهمة ذات مقام عالٍ في الفيلم قائمة على سرد القصة ويكون صوت المتكلم شجن و متقن لغويا " و لان النبر الصوتي يؤدي وظائف درامية خلاقة و يسهم في تحديد سمات الشخصية "[٢٥] ظهر لنا في مسلسل (عمر) رضي الله عنه تغيير في صوت الممثل المؤدي للشخصية حيث كان صوت الممثل (سامر اسماعيل) لا يتوافق مع شخصية عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأستعان المخرج بالممثل والكاتب السوري اسعد خليفة لكي تتناسب نبرة صوته مع صوت شخصية الخليفة عمر، لتعزيز الحوار وخلق قوة في طريقة الكلام، لان الشخصيات العربية (الاسلامية تحديدا) تأتي من بيئة صحراوية يمتاز أُناسها بخشونه اصواتهم و ارتفاعها، فعمد المخرج حاتم علي على تغير صوت الممثل لما يتناسب مع صوت الخلفية عمر رضي الله عنه، وايضا لتأكيد دواعي الدرامية و الايحاء بحس او فكرة معينة، وفي مسلسل مريم العذراء عليها السلام، عندما ينزل الوحي على زكريا عليه السلام، نلاحظ ان صوت الوحي مجسم ومختلف عن صوت سائر البشر وبنبرة شجية، لان الصوت الملكوتي لا يمكن تجسيده بحس و مستوى مطابق للبشر. وفي فيلم (الوصايا العشر) لسيدنا موسى علية السلام عندما يكلمه الله تعالى في الجبل وعندما ينشق البحر، يكون صوت المجسد للذات الإلهية صوت مختلف تمامًا عن صوت البشر اي تتداخل فيه المؤثرات الصوتية بغية خلق صوت يتناسب مع القوة الإلهية، اما في فيلم الام المسيح، لميل جيبسون جاء الصوت بتوظيف مختلف، فعند صلب السيد المسيح و قتله و انتقلت روحه الى السماء جاء صوت الرعد المهول و شق الارض كأستعارة لغضب الإله بل

ومن خلال هذا الصوت اصبح للصورة فهم وتفسير ما آل اليه الفعل المشين بالشخصية المقدسة، في حين بالوقت نفسه يصلب شخصان مع سيد المسيح انما لا نرى اي تمييز في طرح عملية صلبهم.

فأن الصوت عنصر لا بد من وجوده لدعم الفعل والشخصية المقدسة وتعزيز من افعالها وايضا " للتعويض عن ظهور الشخصية المقدسة التي يصعب اخراجها على الشاشة بسبب المحاذير الدينية والاجتماعية "[٢٦]

اللون والإضاءة:

يقول (ايزنشتاين) " انه لا جدوى من التعرض لإخراج افلام بالألوان ما لم يدرك السينمائي بأحساسه ان حركة اللون في الفيلم يقدم مستقلا عما عداه "[٢٧] فاللون في الشاشة (الصورة المرئية) يعتبر من العناصر التي تضفي الى الصورة عمقاً وحسًا فنيًا ودراميًا ويوظف في الكثير من الدلالات الرمزية والدرامية والجمالية حسب رؤية المخرج والحاجة لتوظيف اللون، ويستخدم اللون ايضا للتعبير عن ما آلت اليه الصورة من معنى وأفكار التي تأتي او تسود الفكر العام فعلى سبيل المثال ان اللون الاحمر يوصف بأنه لون مثير، لون القتل، لون الثورة، لون النار فعند ظهور اللون على الشاشة نكون قد استوحينا المعنى وغرست الافكار في اذهاننا. فاللون " معبر وخالق للأجواء اكثر منه عنصرا ذكيًا واعيًا "[٢٨]، وعند الحديث عن كون اللون هو العنصر الفعال والدال على المعنى ومفسر الصورة والحدث لابد وان نسلط الضوء على تناغمه مع الاضاءة لخلق صورة مرئية ذات معنى مكثف يؤثر في حس المتلقي وعلى الرغم من ان اللون والأضاءة عنصران منفردان بذاتهما كل عنصر له وظائفه واشتغالاته في السينما الا انها يشتركان في تقديم الشخصية المقدسة بشكل درامي وجمالي وعالي من التوظيف حيث ان دلالة اللون والاضاءة ترتبط بالمفهوم السائد المتعارف عليه ففي سورة النور – اية ٣٥ يقول

الله سبحانه وتعالى (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ..) فالنور مرتبط بكل ماهو قدسي مبارك وفي فيلم الام المسيح لميل غيبسون، يظهر لنا مناجاة عيسى عليه السلام وكلامه مع الله سبحانه وتعالى في الغابة وتظهر علية نور ساطع باللون الابيض يحيط عيسى عليه السلام، كفعل مقدس لكلام الله تعالى مع عيسى عليه السلام

و قال الله تعالى لنبيه موسى (وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٠٨ الأعراف﴾) وفضلا عن دلالة اللون الابيض للنقاء و الحب والسلام نرى شخصية محمد صلى الله عليه وسلم في فيلم (محمد رسول الله) منذ ولاته لازمه اللون الابيض و الهالة البيضاء الخفيفة دون باقي الشخصيات، لما تحمله هذه الشخصية من وقار و سلام و حب الله و حب الخير وكل الصفات الحميدة والاحساس بالراحة والسكينة وتعزز من جلب انتباه المشاهد اليها و جعلها مركزية في كادر العمل بأختلافها تحصل على السيادة في الصورة وتفرض سيطرها على باقي الشخصيات فالشخصيات المقدسة ملازمة الاضاءة واللون الابيض و ذلك لتعكس ابعاد حسية تستقبلها نفسية المتلقي و تؤثر فيه حسيًا و شعوريًا. ومدلولات ثانوية متضمنة معنى اكبر.

اذن ان الهالة البيضاء هي نتاج علاقة بين اللون والضوء لترمز الى وجود فعل مقدس او شخصية مقدسة كالانبياء والملائكة و الفعل الاعجازي الإلهي، لما تحمله هذا التوظيف من تدفق حسي في جوف المتلقي و شعور بالراحة والاطمئنان بوجود النور الساطع وايضًا لاظهار مالا يستطيع اظهاره ففي مسلسل مريم العذراء يظهر لنا عيسى وزكريا عليهما السلام بهالة بيضاء لما كانت الفترة الانتاجية انذاك تحرم ظهور الانبياء في حين ان مسلسل يوسف الصديق ظهر الانبياء جميعًا وذلك لاختلاف سنة الانتاج وتغيير ثقافة ومراجع الرقعة الجغرافية المنتجة بين تحليل وتحريم ظهورها.

الرمز و الاستعارة:

ان الرمز والاستعارة من اكثر العناصر البلاغية اشتغالًا في السينما والتلفزيون ويكاد لا يكون هنالك منجز مرئي لا يتضمن الرمز والاستعارة وخصوصا في الافلام والمسلسلات الدينية التي تحتوي على موضوعات وشخصيات مقدسة، فالرمز اهم عنصر من عناصر البناء الدلالي، وخاصة في تمثيل المقدسات، فلو قلنا صليب او اظهرنا صورة الصليب للدلالة الرمزية على الديانة المسيحية ويعود سببها الى صلب السيد المسيح وكذلك لو اظهرنا الكعبة المشرفة فأنها ترمز للمسلمين فالدين يحمل في جوفه الكثير من الرموز لتنوب عن شي اخر كالقران، الهلال، الجامع، الكنيسة، السعفة.. اذن يعتبر الرمز عنصر او علامة او نسيج داخل ضمن منظومة الصورة الذي يحمل علامات و دلائل تعبيرية درامية معينة يوظف في الصورة لكي يتيح الى المشاهد معلومة سبقت او سوف تأتي تهيى من نفسية المتلقي لها " فالرمز هو علامة يحيل الى الشيء "[٢٩] فضلا عن كون الرمز يحمل في طياته على معاني غاسطة غير ظاهرة تفسرها الاحداث، ففي فيلم الرسالة لمصطفى العقاد، يظهر لنا في المعركة سيف، الذي يرمز الى شخص الامام علي كرم الله وجهة، ولا يظهر على الشاشة كونه يحمل قدسية كبيرة لدى المسلمين في مجتمعاتهم وايضا بسبب سياية الدولية والدينية انذاك كون انتاج الفيلم في ١٩٧٦ م. في حين نرى ان شخصية الامام علي عليه السلام يظهر في مسلسل عمر بن الخطاب مرئيًا على الشاشة بدون الرجوع الى استخدام الرمز للشخصية وايضا تبعًا لسنة الانتاج و تغير المفاهيم و سياسة المجتمعات، والمثل الشهير ايضا لوصول النبي محمد صلى الله عليه وسلم الى المدينة حيث تظهر الناقة وهي تسير لدلالة على وجود شخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وان اختلفت عناصر

طرح الشخصية المقدسة بين الماضي والحاضر يبقى الرمز ملازم الشخصية المقدسة في ظهورها وضروري جدا في تجسيد مرئيات المقدس.

اما الاستعارة فهي لا تلازم الشخصية انمًا تعرض تصوير مشابهة او متناقض لنا يدلي لنا بصورة ذهنية نكون من خلالها المعنى العام لها لان الاستعارة "هدفها تسهيل التصور و هضم الفكرة التي يريد المخرج التعبير عنها بالفيلم... ويكون لها قيمة ودلالة متزايدة التعقيد والاتساع.. او توليد فكرة في وعي المتفرج يتجاوز مداها بعيدا "[٣٠] ففي فيلم الوصايا العشر عندما يتكلم موسى مع الله سبحانه وتعالى يظهر لنا صورة جبل كبير وضخم يدل على عظمة الله سبحانه وتعالى كون الله تعالى لا يمكن تمثيله ولا تجسيده بأي شكل من الاشكال فأستعان المخرج بالجبل للدلالة عليه.

المؤثرات الصورية:

ان المؤثرات الصورية لازمت السينما منذ نشأتها لكنها مع استمرار تطور السينما و التلفزيون اصبحت المؤثرات الصورية قيمة فنية لايمكن الاستغناء عنها فهي تختزل الكثير من الاشغال والاعمال الفنية وتساعد على ظهور ما لايمكن اظهاره بواسطه تقنياتها المستحدثة الكروما، الكومبيوتر، البرامج، المعدات.. وغيرها فرافقت المؤثرات البصرية – التقنية الشخصيات المقدسة في كثير من الاحيان فلا تكاد تخلو شخصية مقدسة من فعل اعجازي او خلق هالة بيضاء على وجهها، ففي كلتا الحالتين يكون تأثير المؤثرات واجب التنفيذ والتوظيف حسب الحاجة ففي فيلم الوصايا العشر عندما يشق الله تعالى لموسى عليه السلام البحر لكي يعبر من خلاله قومه يظهر لنا فعل اعجازي كبير ولا يمكن تجسيده بالحقيقة الا بالإستعانة بتقنية المؤثرات الصورية، وكذلك معجزة القاء العصا لكي تتحول الى ثعبان فلا يمكن جعل عصا تتحول الى ثعبان في الواقع المعاش الا من خلال توظيف التقنية، اذن فالشخصيات المقدسة وافعالها

الاعجازية تلازم وجود المؤثرات الصورية – التقنية لكي تعالج القصص التي جاء بها الانبياء.

مؤشرات الإطار النظري

١) الاضاءة ايحاء ذو دلالة للتعبير عن الشخصية المقدسة و الفعل المقدس.
٢) تعمل المؤثرات الصورية والصوتية في تمثيل وتعزيز المقدس السينمائي.
٣) تتمثل شخصية المقدس بوجود قوى خارقة لا تمتلكها الشخصيات الاخرى.
٤) تساهم العناصر البلاغية وعناصر اللغة السينمائية في تمثيل الشخصية والفعل المقدس في السينما والتلفزيون

الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحثة على مكتبة الكلية والمكتبات المركزية للبحث عن الدراسات السابقة التي تتعلق بدراستها الموسومة (اشكال تمثلات المقدس في المسلسل التلفزيوني الدرامي)، لم تجد أي دراسة سابقة مطابقة تماماً لموضوع البحث، ألا أنه وجدت دراستان قدمت الى قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية في كلية الفنون الجميلة . جامعة بغداد، تتناول كل منهما جانباً محدداً من الموضوع و سوف يقوم الباحثة بأستعراض مضمونها ومدى قربهما من الدراسة الحالية وكما يلي:

دراسة للباحث محمد حسن فرحان، تجسيد المقدس المرئي واللامرئي، رسالة ماجستير غ م، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٤ تناول فيها التجسيد السينمائي للشخصية المقدسة بذاتها والتي تتمثل في الانبياء و شخصية الله سبحانه وتعالى حيث تم تناول الشخصيات المرئية في الشاشة والغير مرئية مثل الاصوات التي تاتي من خارج الكادر.

دراسة ثانية للباحث ضياء كاظم حسين، توظيف المؤثرات الصورية لتجسيد الفعل المقدس في الخطاب المرئي، (قصة النبي موسى ع انموذجا)، رسالة غير منشورة،

جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ٢٠١٨، تناول فيها تجسيد الفعل المقدس الاعجازي والغير اعجازي مع امكانيات المؤثرات الصورية في تجسيد الفعل المقدس.

بحث مقدم من قبل الباحث حيدر كاظم عبد الحسين، المعالجة الاخراجية لشخصية المقدس في الخطاب الدرامي الى مجلس كلية الفنون الجميلة _ جامعة بغداد، ٢٠١٨

الفصل الثالث / إجراءات البحث

منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي ينطوي على التحليل في انجاز هذا البحث، والذي يعرف بأنه " وصف ما هو كائن ويتضمن وصف الظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة وتسجيل ذلك وتحليله وتفسيره "[٣١]، اذ يتلاءم هذا المنهج وطبيعة البحث فهو يسعى لتحليل العينة على وفق اداة واضحة ومحددة لتحقيق اهداف البحث.

مجتمع البحث: قامت الباحثة باجراء مسح للافلام والمسلسلات التي تناولت موضوعة المقدس في السينما والدراما التلفزيونية ولا سيما في الانتاج الايراني لما يقدمه من نتاجات فنية تحمل المواضيع القدسية واختيار المسلسل الايراني كعينة ممتازة للبحث وتحقق اهدافه.

عينة البحث: من اجل التوافق مع منهج البحث وايضا للوصول الى نتائج علمية رصينة اختارت الباحثة عينة قصدية مسلسل يوسف الصديق للمخرج (فرج الله سلحشور) كعينة قصدية.

وحدة التحليل: اعتمدت الباحثة في تحليل العينة من اجل الوصول الى النتائج المطلوبة لمشكلة البحث على وحدة تحليل قياسية تتمثل في المشهد.

تحليل العينة: مسلسل يوسف الصديق عليه السلام

طاقم العمل:

إخراج: فرج الله سلحشور

سيناريو: فرج الله سلحشور

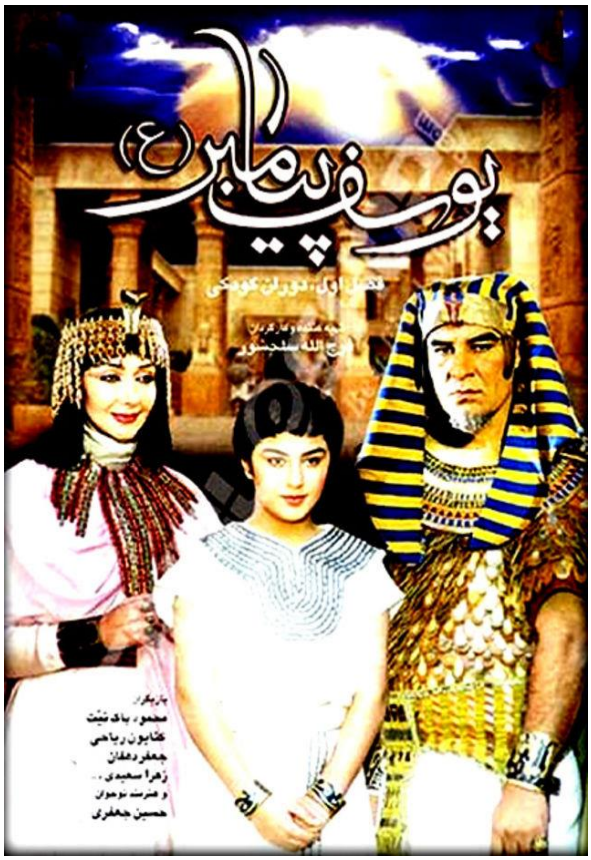

بطولة : مصطفى زماني (النبي يوسف عليه السلام)، كتايون رياحي (زليخة)

محمود باك نيت(نبي الله يعقوب عليه السلام)، رحيم نوروزي(اخناتون) جعفر دهقان (بوتيفار)، عباس أميري (الكاهن الأعظم الخماهو)

إلهام حميدي(زوجة يوسف عليه السلام)

سنة الانتاج: ٢٠٠٨ م، ١٤٢٩ هـ

تاريخ العرض: إيران _ ٢٠٠٩ م / ١٤٣٠ هـ

قصة المسلسل: عن النبي يوسف عليه السلام منذ طفولته حتى لقاءه بأبيه يعقوب عليه السلام.

ملخص المسلسل: تدور احداث المسلسل حول قصة يوسف عليه السلام كما وردت في القران الكريم منذ ان كان طفلا وتراوده والاحلام الدالة على النبوة حتى كيد اخوته و رميه في الجب و استخلاصه منه و صولا الى ترحاله الى مصر و تبنيه من قبل عزيز مصر (بوتيفار) و تربيته من قبل سيدته زليخة، و سرعان ما كبر و تسلم اعلى المناصب في دولة مصر، حتى وصل الى مرحلة شبابه و كادت به نساء القصر وتلفيق التهم عليه باطلا ودخوله الى السجن ومن ثم خرج حتى اكرمه الله واعلى شأنه بين الخلق واصبح عزيز مصر و بدأت مرحلة العثور على والده يعقوب حتى لقياه ...

تحليل العينة:

١) المؤشر الأول:الاضاءة ايحاء ذو دلالة للتعبير عن الشخصية المقدسة و الفعل المقدس.

في الحلقة الثانية في الدقيقة ٣:٢٣ عندما كان يعقوب يناجي ربه بالدعاء بغية التوسل والرجاء بالطلب منه ان يمد زوجته الصحة والعافية والقوة وان تلد مولودها الاول بعداحد عشر سنة دون ولادة، وان تصحى من غيبوبتها، وان تتكسر كلمة عبدة الألهة عشتار وتنتصر كلمة التوحيد في ولادة (ابن راحيل) يوسف عليه السلام، فجأة يظهر لنا صوت الرعد والبرق وزقزقة الصافيرو يعقوب جالس في مكان خالي يحيطه النخل من كل زاوية بمكان مظلم يناجي ربه لا يرى فيه الا نور القمر المتشضي على المكان، الا ويأتي التركيز الإلهي نحوه بأسقاط ضوء باللون الابيض على يعقوب من اعلى (بزاوية مرتفعة) لتعطي لنا ايحاء يدل على تعظيم الشخصية (بعقوب) و استجابه لطلباته و رغباته، كون ما تحمل هذه الشخصية من علو وسمو مميز عن باقي الخلق مثله

المخرج بالنور الساطع كعلاقة روحانية بينه وبين الخالق (لا نعلم ان كان هذا النور هو طبيعية التواصل الحقيقي بين يعقوب عليه السلام وربه) انما هو عرف متعارف عليه لكي يجسد العلاقة بين الخالق وعبده فألله تعالي يمثل نوره في عبادة الاخيار و المصطفين من الناس و هي تعبير سينمائي صوري وبلاغي للتجسيد هذه العلاقة.

وفي نفس الحلقة، بالمشهد الذي يليه، بعد عملية استجابة الله تعالى لمناجاة ودعاء يعقوب عليه السلام تظهر لنا مجموعة من اللقطات في مشهد ولادة راحيل (زوجة يعقوب النبي عليه السلام) و هي مغمى عليه فيدخل نور قوي وساطع ايضا على وجه راحيل (وتستيقظ) من غيبوبتها لتتحمل عملية الولادة فتندهش زوجات يعقوب الاخريات من دخول هذا النور من ثقب صغير مسلط على وجه راحيل (من الطبيعي ان نور في زاوية عليا، يرمز الى الله جل جلاله و هو عين لا تنام و ردًا على طلب يعقوب فأننا من خلال هذا النور نستيطع ان تكهن بأمرين الاول منزلة راحيل المباركة كونها موحدة و كونها حملت بنبي الله يوسف عليه السلام وهذا الضوء اشارة واضحة وصريحة وفي نفس الوقت بلاغية لتاكيد على ان هذا المولد يتمتع بالمنزلة الرفيعة و العالية " كما حدث في ففيلم محمد رسول الله عند ولادة سيد الكون محمد شع نور في بيت امنة والسماء " و ايضا لتعبير على استجابة الله تعالى ليعقوب عليه السلام، كتعبير بلاغي كون ذات الإله لا تتمثل في صورة.)

اذن فالاضاءة شرط او عنصر ملازم الشخصيات المقدسة والفعل المقدس في تمثيل كل ما هو مقدس و متزامنة معهم.

٢) المؤشر الثاني: تعمل المؤثرات الصورية والصوتية في تمثيل وتعزيز المقدس السينمائي.

تتجسد اطر المؤشر الثاني في الحلقة ٢٢ من المسلسل في دقيقة ٥٠:٢٦ عندما ينتقل يوسف من واقعه لكي يلتقي بالوحي الذي ينزل عليه بعد معاناة وجلد الذات الذي انتاب يوسف عندما طلب الاعانة والاغاثة من غير الله تعالى (بقولة لصاحبه الذي خرج من السجن تكلم للحاكم عني وقل له ان يوسف بريء فأنه يعرفني) فألا برجل بالسجن يقول ليوسف (هنيئا لك تعرف الحاكم يخلصك من عذاب السجن وانا لا حاكم يعرفنا) بهذا القول ايقن يوسف خطأه وظل يبكي ويناجي ربه في كل وقت وحين وبعد مرور فترة نزل عليه الوحي، ففي هذا اللقاء الذي يتجلى في دقيقة ٥٠:٢٦ يظهر لنا يوسف وحدة في مكان مغاير للواقع اي وكأنه خارج عن الدنيا وحيدا كأنه صحراء قاحلة بعيدة، و شرارات من الضوء المتناثر تحيط به و يأتي عليه الوحي ويقوله يوسف (هل جئت لكي تطلعني على جزاء خطيئتي ؟) نلاحظ ان صوت الوحي (المقدس) يمتاز بالقوة و الرهبة و شجون النبرة واعلى من صوت الطبيعي وانه يتضخم في الخلفية ويصاحبه صدى خفيف (كأنه توكيد لكلامه كونه منزل على لسان الله تعالى) فيتم التلاعب بصوت الممثل على مكسرات و اجهزة الصوت حتى يكون مميز و يحمل دلالة تدل على قدسية الشخصية بل وحتى في هذا المشهد رافقته موسيقى تختلف عن سياق الموسيقى التصويرية العام بالمسلسل فكانت الموسيقى هذه تظهر فقط عندما ينتاب الشخصيات المقدسة الحزن او طلب الرجاء او ان يكون هنالك لقاء قدسي بين الوحي و الشخصية المقدسة.

وفي الحلقة الرابعة والعشرين في دقيقة ١٠:٠٢ عندما يحلم الملك اخناتون بسبع بقرات سمان يخرجن من نهر النيل فيجف و يظهر منه سبع بقرات عجاف فيبرزن من قاع الارض ليصعدن و يأكلن البقرات السمان في منظر يقشعر له الابدان.

فسبق وان قلنا ان المؤثرات الصورية تعزز من معجزات الرسل والقديسيين في اثبات نبوتهم حيث تعمل المؤثرات الصورية في تجسيد الافعال الخارقة التي تكون ملازمة للمقدس حيث تضيف الواقعية و الجمالية و الصدق في نقل القصة حيث تتيح هذه المؤثرات في تمثيل ومعالجة الافعال الاعجازية ففي هذا المشهد يتحقق المؤشرت الثاني والثالث (تتمثل شخصية المقدس بوجود قوى خارقة لا تمتلكها الشخصيات الاخرى) في كون هذه المؤثرات البصرية في رؤية الابقار جعلت من معجزة يوسف في تاويل الاحاديث مؤكدة ففي الواقع لا نستطيع ان نجعل بقرة ضعيفة تخرج من الارض لتاكل بقرة سمينة فأستعانت السينما عبر تطورها المستمر في تقنياتها ان تجعل ذلك ممكن الرؤية و التفسير بواسطة تقنية الكروما والكومبيوترات ببرامج التلاعب بالواقع. وايضا كذلك في الحلم الثاني للملك في نفس الحلقة عندما رأى سبع سنبلات يابسات يأكلن سبع سنبلات خضر. ماهذا الا رؤيا لكي تعزز من الافعال الاعجازية ليوسف عليه السلام في تأويل وتفسير الاحلام.

٣) المؤشر الرابع: تساهم العناصر البلاغية وعناصر اللغة السينمائية في تمثيل الشخصية والفعل المقدس في السينما والتلفزيون.

نلاحظ في الحلقة الثانية عندما كان يعقوب يناجي ربه في الدقيقة 3:٢٢ تصفر العصافير و يضرب الرعد المكان بصوت عالي و قوي ماهو الا ايحاء بلاغي يشكل استعارة في تمثيل الله عزل وجل بل وتمثيل استجابته ليعقوب فستخدم المخرج هذا التعبير البلاغي للاستعارة بصوت للذات الإلهية كونها لا تتمثل بالصورة.

و نلاحظ في الحلقة الاخيرة ٤٥ في دقيقة ٢١:٣٠ ان يعقوب عليه السلام يتوسط الشاشة بمكان مرتفع ليدلي لنا بان يعقوب انتصر على صبره وعلى اولاده فنلاحظ توسطه في مركز الرؤيا في وسط الشاشة في حين جحود مدينة مصر على اشراف نظره، لما يحمله من مركزية مهمة وعلو شأنه بين الناس كونه نبي الله ووالد النبي يوسف

اما خروج يوسف من المدينة للقاء اهله نلاحظ انه اصبح عزيز مصر و رفعة ومنزله وحتى نظهر ذلك وظف لنا المخرج زاوية رؤيا مرتفعة جدا لتوضح لنا حشود يوسف و تبعيته لتحقق رؤياه التي فسره يعقوب له و لكي يتضح علوه وسموه امام اولاد يعقوب اخوته.

النتائج:

١) ان لعناصر اللغة السينمائية والبلاغية دور اساسي في تمثيل المقدس على الشاشة.

٢) تتمثل شخصية بالمقدس بالمكانة العالية و القدرة على الاتيان بالكثير من الاعمال الاعجازية.

٣) تعد الشخصيات المقدسة نتاج روحي مرتبط بالقوة الإلهية.

٤) الاضاءة عنصر درامي وجمالي يعمل على تجسيد وتمثيل المقدسات.

٥) تتمثل الشخصيات المقدسة بقوى خارقة كما رأينا في سيدنا يوسف في تأويل الاحاديث بل حتى جماله يعتبر قوة خارقة غير موجودة عند شخص اخر بتلك القوة والدرجة

الاستنتاجات:

١) تساهم المؤثرات الصورية في اثبات الافعال الاعجازية التي تتمثل بها الشخصية المقدسة

٢) الشخصية المقدسة غالبا ما تحمل عالة بيضاء او تركيز لوني ابيض اعلى من غيرها من الشخصيات

٣) تتم معالجة الصورة والصوت في تمثيل المقدسات بغية تفريقها عن الافعال والشخصيات العادية

٤) يتمثل المقدس حسب مواقعها الجغرافية المنتجة

التوصيات:

توصي الباحثة من ان يسلط الضوء على تقديم المقدسات في النتاجات التلفزيونية على ان يتم نقل المواضيع بموضوعية تامة بعيدا عن التوجه النتاج الشخصي و على

ان يتم الاخذ بوجهات النظر القريبة للموضوع ومع الاحترام الشخصيات المقدسة، و تاكيد على وجودها في الكادر كونها تتمتع بالمنزلة الرفيعة العالية

المقترحات:

تقترح الباحثة على ان يتم دراسة المقدس في التلفزيون و السينما من حيث الاشكالية في طرحه و عدم منعة من العرض بصورة مرئية.

الهوامش والاحالات:

(١) الزمخشري، اساس البلاغة، دار الفكر للطباعة, بيروت, ٢٠٠٤, ص٥٨٢ .

(٢) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، منشورات ذوي القربى, ايران, ٢٠١٠, ص٣٤٢ .

(٣) ابن منظور، لسان العرب، باب القاف، المجلد الثاني، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨)، ص ٥٨٥.

(٤) محمد السعيدي، المقدس مفهومه وتجلياته،(قسم الثقافة الشعبية _جامعة تلمسان)،مجلة الاداب واللغات، العدد الثامن، ٢٠٠٥ ،ص١٤

(٥) حيدر كاظم عبد الحسين، المعالجة الاخراجية لشخصية المقدس في الخطاب الدرامي ، بحث مقدم الى كلية الفنون الجميلة ،عدد ٣١،اصدار ٢٠١٨ م ، ص ٤٢٤

(٦) معنى المقدس (ماهو المفهوم والتعريف) https://ar.encyclopedia-titanica.com/significado-de-sagrado

(٧) فاطمة ردايدة ،مفهوم الدين لغة واصطلاحا ،مقالة نشرت في ٢٠٢١,٤,٢٦ ، https://mawdoo3.com/%D

(٨) مرسيا الياد، المقدس والعادي، تر: عادل العوا،(التنوير للطباعة والنشر ،دار الفارابي ،بيروت)،٢٠٠٩،ص ٦٤

(٩) محمد السعيدي، المقدس مفهومه وتجلياته،(قسم الثقافة الشعبية _جامعة تلمسان)،مجلة الاداب واللغات، العدد الثامن، ٢٠٠٥ ،ص١٨

(١٠) انظر : عبد الرزاق بن محمد بشر، الانحرافات المتعلقة بتوحيد العبادة لدى بعض المسلمين في إقليم سرحد في(باكستان) وموقف الإسلام منها،رسالة ماجستيرغير منشورة، الفصل السادس ، التقديس، ٢٠٠٨.

(١١)(١١) فراس السواح، مغامرة العقل الاولى: دراسة في الاسطورة سوريا وبلاد الرافدين، منشورات دار علاء الدين ،دمشق ،ط ١١ ، ٢٠١٤،ص ١١٩-١٢٠.

(١٢) محمد ادريس، الاسطورة والنص المقدس، بحث مقدم لقسم الدراسات الدينية، تونس، نقلًا عن مصدر اجنبي :

49-Voir Eliade (Mircea): Aspects du mythe, Gallimard, Paris, 1963, pp 48

(١٣) روبرتسن سميث، محاضرات في ديانة الساميين ترجمة :عبد الوهاب علوب، (مصر: المجلس الأعلى للثقافة،١٩٩٧)،ص١٩.

(١٤) سيغموند فرويد،الطوطم والتابو،تر:بو علي ياسين، دار الحوار للنشر والتوزيع – اللاذقية – سوريا،٢٠٠٨،ص٢٤

(15) https://en.m.wikipedia.org/wiki/Totem

(١٦) مصدرسابق ، موقع ويكيبيديا .

(١٧) طواهري مليود، المقدس الشعبي ،دار الروافد الثقافية ،ط١، ٢٠١٦ ،ص ١٠٣ .

(18) لازورس ريتشارد،الشخصية،تر:سيدمحمد غنيم، بيروت، دار الشروق ،١٩٧١،ص١٩.

(19) سيد فيلد، السيناريونتر:سامي محمد ندار المأمون للترجمة والنشر، بغداد ،١٩٨٩،ص٣٧ .

(20)معروف الرصافي ،الشخصية المحمدية او حل اللغز المقدس،منشورات الجمل ،المانيا ،٢٠٠١ ، ص٤٢٨

(21) مرسيا الياد،المقدس والعادي مصدر سابق ,ص٣٨

فيليب ميلور،كريس شلنج،سوسيولوجيا المقدس الدين و التجسيد والتغيير الاجتماعي ،تر: احمد زايد،المركز القومي للترجمة، القاهرة ،٢٠١٩،ص٤٤ (22)

الحاج القدميري ،مفهوم المقدس في الأديان السماوية والوضعيةنبحث مقدم الى مجلس جامعة ابن طفيل–قسم العلوم الشرعية، العدد٢٧، ٢٠٢١/١/٢م. (23).

(24) ابراهيم حمادة ،معجم المصطلحات الدرامية المسرحيةن(القاهرة:دار الشعب ،١٩٧١)،ص ٢٠٧

* سورة النحل – الآية ١٢٥

(٢٥) حكمت البيضاني،جماليات وتقنيات الصوت،القاهرة،اكاديمية الفنون الجميلة ،ط ١ ، ٢٠١١،ص٤٥.

(٢٦) ضياء كاظم حسين،توظيف المؤثرات الصورية لتجسيد الفعل المقدس في الخطاب المرئي(قصة النبي موسى انموذجا)،رسالة غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة – جامعة بغدادن ٢٠١٨

(٢٧) سعد عبد الرحمن قلج،جماليات اللون في السينما ،مصر– القاهرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،٩٧٥،ص٤٠

(٢٨) لودي جانيتي ، فهم السينما ،تر: جعفر علي ، دار الرشيد للنشر ، جمهورية العراق،ط٢،ص٤٨

(٢٩) عدنان مدانات ، عدسات الخيال ، (دمشق : المؤسسة العامة للسينما ،٢٠٠٧)

(٣٠) مارسيل مارتن ،اللغة السينمائية ،تر: سعد مكاوي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف و الترجمة والطباعة والنشرن ١٩٦٤ ،ص٩٥

(٣١) ابو طالب محمد سعيد، علم مناهج البحث، ج١، دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٠، ص ٩٤.

المصادر:

١) القرآن الكريم

٢) ابن منظور، لسان العرب، باب القاف، المجلد الثاني، (بيروت: دار صادر، ١٩٦٨)، ص ٥٨٥.

٣) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، منشورات ذوي القربى، ايران، ٢٠١٠، ص٣٤٢.

٤) ابراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية المسرحية، (القاهرة:دار الشعب، ١٩٧١)، ص ٢٠٧

٥) الزمخشري، اساس البلاغة، دار الفكر للطباعة، بيروت، ٢٠٠٤، ص٥٨٢.

٦) محمد السعيدي، المقدس مفهومه وتجلياته، (قسم الثقافة الشعبية _جامعة تلمسان)، مجلة الاداب واللغات، العدد الثامن، ٢٠٠٥، ص١٤

٧) سعد عبد الرحمن قلج، جماليات اللون في السينما، مصر– القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٩٧٥، ص٤٠

٨) لودي جانيتي، فهم السينما، تر: جعفر علي، دار الرشيد للنشر، جمهورية العراق، ط٢.

٩) عدنان مدانات، عدسات الخيال، (دمشق: المؤسسة العامة للسينما، ٢٠٠٧)

١٠) ابو طالب محمد سعيد، علم مناهج البحث، ج١، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩٠، ص ٩٤.

١١) حكمت البيضاني، جماليات وتقنيات الصوت، القاهرة، اكاديمية الفنون الجميلة، ط ١، ٢٠١١، ص٤٥.

١٢) مرسيا الياد، المقدس والعادي، تر:عادل العوا، (التنوير للطباعة والنشر، دار الفارابي، بيروت)، ٢٠٠٩، ص ٦٤

١٣) فراس السواح، مغامرة العقل الاولى:دراسة في الاسطورة سوريا وبلاد الرافدين نمنشورات دار علاء الدين، دمشق، ط ١١، ٢٠١٤، ص ١١٩–١٢٠.

١٤) روبرتسن سميث، محاضرات في ديانة الساميين، ترجمة:عبد الوهاب علوب، (مصر: المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٧)، ص١٩.

١٥) لازورس ريتشارد، الشخصية، تر:سيدمحمد غنيم، بيروت، دار الشروق، ١٩٧١، ص١٩.

١٦) سيد فيلد، السيناريو، تر:سامي محمد، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، ١٩٨٩، ص٣٧.

١٧) معروف الرصافي، الشخصية المحمدية او حل اللغز المقدس، منشورات الجمل، المانيا، ٢٠٠١، ص٤٢٨

١٨) طواهري مليود، المقدس الشعبي، دار الروافد الثقافية، ط١، ٢٠١٦، ص ١٠٣

١٩) سيغموند فرويد، الطوطم والتابو، تر:بو علي ياسين، دار الحوار للنشر والتوزيع – اللاذقية – سوريا، ٢٠٠٨، ص٢٤

٢٠) مرسيا الياد، المقدس والعادي، مصدر سابق، ص٣٨

٢١) فيليب ميلور، كريس شلنج، سوسيولوجيا المقدس الدين و التجسيد والتغيير الاجتماعي، تر: احمد زايد، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٩، ص٤٤

٢٢) حيدر كاظم عبد الحسين، المعالجة الاخراجية لشخصية المقدس في الخطاب الدرامي، بحث مقدم الى كلية الفنون الجميلة، عدد ٣١، اصدار ٢٠١٨ م، ص ٤٢٤

٢٣) محمد السعيدي، المقدس مفهومه وتجلياته، (قسم الثقافة الشعبية _جامعة تلمسان)، مجلة الاداب واللغات، العدد الثامن، ٢٠٠٥، ص١٨

٢٤) انظر: عبد الرزاق بن محمد بشر، الانحرافات المتعلقة بتوحيد العبادة لدى بعض المسلمين في إقليم سرحد في(باكستان) وموقف الإسلام منها، رسالة ماجستيرغير منشورة، الفصل السادس، التقديس.، ٢٠٠٨.

٢٥) محمد ادريس، الاسطورة والنص المقدس، بحث مقدم لقسم الدراسات الدينية، تونس، نقلًا عن مصدر اجنبي:

٢٦) ٤٩-Voir Eliade (Mircea): Aspects du mythe، Gallimard، Paris، 1963، pp 48.

٢٧) الحاج القدميري، مفهوم المقدس في الأديان السماوية والوضعية، بحث مقدم الى مجلس جامعة ابن طفيل–قسم العلوم الشرعية، العدد٢٧، ٢٠٢١/١/٢م..

٢٨) ضياء كاظم حسين، توظيف المؤثرات الصورية لتجسيد الفعل المقدس في الخطاب المرئي(قصة النبي موسى انموذجا)، رسالة غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد٢٠١٨،

٢٩) محمد السعيدي، المقدس مفهومه وتجلياته، (قسم الثقافة الشعبية _جامعة تلمسان)، مجلة الاداب واللغات، العدد الثامن، ٢٠٠٥، ص١٤

٣٠) https://en.m.wikipedia.org/wiki/Totem

٣١) مصدرسابق، موقع ويكيبيديا

٣٢) معنى المقدس (ماهو المفهوم والتعريف) https://ar.encyclopedia-titanica.com/significado-de-sagrado

٣٣) فاطمة ردايدة، مفهوم الدين لغة واصطلاحا، مقالة نشرت في ٢٠٢١، ٤، ٢٦، https://mawdoo3.com/%D

Sources:
1) The Holy Quran
2) Ibn Manzur, Lisan al-Arab, Bab al-Qaf, Volume II, (Beirut: Dar Sader, 1968), p. 585.
3) Jamil Saliba, Philosophical Dictionary, Relatives Publications, Iran, 2010, p. 342.
4) Ibrahim Hamada, Dictionary of Dramatic Theatrical Terms, (Cairo: Dar Al-Shaab, 1971), p. 207
5) Al-Zamakhshari, The basis of rhetoric, Dar Al-Fikr Printing, Beirut, 2004, p. 582.
6) Mohamed Saidi, The Holy Concept and Manifestations, (Department of Popular Culture - University of Tlemcen), Journal of Arts and Languages, Issue Eight, 2005, p. 14
7) Saad Abdel Rahman Kalaj, Aesthetics of Color in Cinema, Egypt - Cairo, Egyptian General Book Organization, 975, p. 40
8) Lodi Janitti, Understanding Cinema, tr: Jaafar Ali, Dar Al-Rasheed Publishing, Republic of Iraq, 2nd Edition.
9) Adnan Madanat, Lenses of Imagination, (Damascus: General Organization for Cinema, 2007)
10) Abu Talib Mohamed Said, Science of Research Methods, Part 1, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Mosul, 1990, p. 94.
11) Hikmat Al-Baidani, Aesthetics and Techniques of Sound, Cairo, Academy of Fine Arts, 1st Edition, 2011, p. 45.
12) Murcia Al-Yad, The Holy and the Ordinary, tr: Adel Al-Awa, (Al-Tanweer for Printing and Publishing, Dar Al-Farabi, Beirut), 2009, p. 64
13) Firas Al-Sawah, The First Adventure of the Mind: A Study in the Legend of Syria and Mesopotamia, published by Dar Aladdin, Damascus, 11th Edition, 2014, pp. 119-120.
14) Robertson Smith, Lectures on the religion of the Semites, translated by: Abdul Wahab Allouk, (Egypt: Supreme Council of Culture, 1997), p. 19.
15) L'azurus Richard, The Personality, tr: Sayed Muhammad Ghoneim, Beirut, Dar Al-Shorouk, 1971, p. 19.
16) Sayed Field, The Script, tr: Sami Mohamed, Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing, Baghdad, 1989, p. 37.
17) Maarouf Al-Rusafi, The Muhammadan Personality or the Solution of the Sacred Mystery, Al-Jamal Publications, Germany, 2001, p. 428
18) Tawahri Meliod, The Popular Maqdis, Dar Al-Rawafed Al-Thaqafiyya, 1st Edition, 2016, p. 103
19) Sigmund Freud, Totem and Taboo, tr: Bou Ali Yassin, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution - Lattakia - Syria, 2008, p 24
20) Murcia Al-Yad, The Holy and the Ordinary, previous source, p. 38

21) Philip Mellor, Chris Schelling, Sociology of the Sacred Religion, Embodiment and Social Change, tr: Ahmed Zayed, National Center for Translation, Cairo, 2019, p. 44
22) Haider Kazem Abdul Hussein, The Directing Treatment of the Character of the Holy in the Dramatic Discourse, Research Submitted to the College of Fine Arts, No. 31, 2018 Edition, p. 424
23) Mohamed Saidi, the sacred concept and manifestations, (Department of Popular Culture - University of Tlemcen), Journal of Arts and Languages, Issue Eight, 2005, p 18
24) See: Abdul Razzaq bin Mohamed Bishr, Deviations related to the unification of worship among some Muslims in the Sarhad province in (Pakistan) and the position of Islam towards it, unpublished master's thesis, Chapter VI, Sanctification., 2008.

25) Mohamed Idris, Myth and the Sacred Text, research submitted to the Department of Religious Studies, Tunisia, quoting a foreign source:
26) 49-Voir Eliade (Mircea): Aspects du mythe, Gallimard, Paris, 1963, pp. 48.
27) Al-Hajj Al-Qadamiri, The concept of the sacred in the monotheistic and man-made religions, research submitted to the Council of Ibn Tufail University - Department of Sharia Sciences, No. 27, 2/1/2021 AD.
28) Diaa Kazem Hussein, Employing Visual Effects to Embody the Sacred Act in Visual Discourse (The Story of the Prophet Moses as a Model), unpublished message, presented to the Council of the College of Fine Arts - University of Baghdad 2018,
29) Mohamed Saidi, the sacred concept and manifestations, (Department of Popular Culture - University of Tlemcen), Journal of Arts and Languages, Issue Eight, 2005, p. 14
30) https://en.m.wikipedia.org/wiki/Totem
(31) Ibid., Wikipedia
32) Meaning of the sacred (what is the concept and definition) https://ar.encyclopedia-titanica.com/significado-de-sagrado
33) Fatima Radaydeh, The Concept of Religion in Language and Idiomatically, article published in 2021, 4, 26, https://mawdoo3.com/%D